Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك تكرار : كم ، ويا ، وحروف الاستفهام .

وتكرار الاسم ٩٦ ، ١٤٢ :

والشاعر . . الشاعر مصنع إلى ـ والسيد السيد يوم النشور

وهو تكرار يرتبط بموقفه الفكرى فى الرباعيات ، وهو مواجهة المتضادات . كما أنه تكرار ينبثق من الحس الدينى (دثرونى) ، أو مهمة الشاعر ومنزلته ، بما يعنى قيام التكرار بدور التنبيه إلى ما يريد الشاعر توصيله من رسالة ، ويؤدى التكرار ما تؤديه الحكمة فى الرباعيات من تكثيف الدلالة مهما تنوع موقعه بين البدء والختام .

ومما بين أيدينا من أمثلة للتكرار تعدد دلالات الكلمة بتعدد صورها حسب التكرار تحقيقا لقول بعضهم : الكلمة كالحرباء تتغير ألوانها وتنبثق عنها ألوان متعددة حسب موقعها ، ولهذا تراها وهى معزولة غيرها وهى فى تراكيبها المكررة .

أما تناول الموضوع الواحد فى رباعيات عديدة ، فهو يحقق ـ عن طريق التضاد ـ نوعين من العلاقات : إحداهما ، علاقة تكاملية تقتضى استدعاء متبادلا ، أى باستدعاء نقيض ما يذمه الشاعر أو ينقده ؛ فالغدر تستدعى ليس وفيا . والثانية ، علاقة تدرجية ، فالخائن تستدعى الأمين ، والمنافق تستدعى الصريح أو الصادق ، وهكذا تصوّر الضّدية وجو المجتمع فى أشكاله تأكيدا لرأيه فى الشعر :

إنما الشعـــر ذوب روح وفكـــر ... وهـو ــ لـو تعلمـون ــ أكـرم بـذل
وأرى فى الفكـــر منقصتـــى ... وأرى فى الحسّ إيـــلامـــى

التناصية

يهاجر نص البارودى إلى الرباعيات : ٨٨٠ ، ٤٦ فى قوله :

ـ اعترانى من الزمان كلال وعزوف عن لهوه وملال

ـ وأرانى من بعدما اكتسح الشيب سوادى وأوهنتنى السنون

اقترابا من قول البارودى [1] فى الشيب :

(١) ديوانه ، الأميرية ، ١٩٥٣ ، ص ٤١ ، ٤٢ .